العوامل والروابط الحجاجية في خطاب الإمام موسى بن جعفر a

الأستاذ الدكتور

ميثاق عباس الخفاجي

جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

Mithaqa.alkhafaji@uokufa.edu.iq

المدرس

رسل عباس محمد شيروزة

جامعة الكوفة ـ كلية طب الأسنان

rusulabbas93@ gmail.com

Factors and links of argument in Imam Musa bin Jaffar's speech (peace be upon him)

Prof. Dr.

Mithaq Abbas Alkhafaji

University of Kufa- College of Education for Girls

Lecturer

Rusul Abbas Mohammed Sheyroozah

University of Kufa - College of Dentistry

الملخص:-

العوامل والروابط الحجاجية لها حضور واسع في خطاب الإمام موسى بن جعفر a لذا؛ وقفت عليها مليا في خطابه a وتميزت فيه بأثرها الفاعل في نقلها حجج الخطاب من الإبلاغية إلى الحجاجية، وتربط الحجج بالنتائج، وتوجه المتلقي إلى نتائج الخطاب الحجاجي المقصودة، واستعمل الإمام a (ما-إلاّ) و (إنّما)،وتمثلت الروابط في خطابه بالعناصر النحوية ودرست منها (لكن، وحتى، وبل، والواو، والفاء).

الكلمات المفتاحية: الإمام موسى بن جعفر، العوامل، الروابط الحجاجية، هشام بن الحكم، القياس، مطلق الجمع، الاعتصام.

Abstract:-

The argumentative factors and links have awide presence in the speech of Imam Musa bin Jaafar (peace be upon him). I Studied it carefully in his speech (Peace upon him) , and it was distinguished by its effective impact in conveying the arguments of the speech from the argumentative reporting, linking the arguments to the results and directing the recipient to the intended results of the argumentative speech, and the IMAM(peace be upon him) used(what – except) and (but), and represented LQ1inks in his speech with grammatical elements and studied them (but, even, but rather, And).

Keywords: factors, linking, argumentative, speech, MUSA bin Jaafar peace be upon him

المقدمة:ـ

إن في اللغة العربية أدوات تخدم الحجاج وتتصف بالإبهام والذي يكشف إبهامها الإحالة إلى قيمتها الحجاجية وتكون وسيلة للربط بين الأقوال[١]، وتتمثل هذه الأدوات بـ(لكن، بل، إذن، حتى، لاسيما، إذ، لأن، بما أن، مع ذلك، تقريبا، وما، إلا)، وتعرف بأنها " لفظ لا يدل بحدِّ ذاته على أيّ معنى وإنما من طبيعته أن يربط فقط بين الألفاظ المختلفة لتبيان العلاقات القائمة فيما بينها وهو لايصلح أن يكون موضوعا ولا محمولا في القضايا المنطقية"[٢].

درسها (ديكرو) في الخطاب الحجاجي وهي(لكن، لأن، بما أن) [٣]، ولا توظف اعتباطا فيه بل لتحقيق نتيجة معينة، وميَّز (ديكرو) بين نوعين من المكونات اللغوية التي تحقق الوظيفة الحجاجية:

أ - العوامل الحجاجية:

عُرِّف العامل بأنَّه "ما يكون داخل القول الواحد من عناصر تدخل على الإسناد مثل (الحصر،النفي،مكونات معجمية تحيل إحالة غير مباشرة(منذ، تقريبا، على الأقل)"[٤]، وتبتعد "قواعد الربط ومبادئه وقوانينه ذات طبيعة خطابية مسيرة لغوية عن الاستدلال وبنية التجلي العقل والتفكير السليم المحكم"[٥] ، وتضم مقولة العوامل أدوات من قبيل: (ربما) تقريبا، كاد، قليلا ، كثيرا، ما ، إلا[٦]، وأدوات القصر مثال ذلك "تقول: تشير الساعة إلى الثامنة.

تقول: لا تشير الساعة إلا إلى الثامنة.

في القول الأول تشير إلى معنى الاسراع وكأنَّ الوقت تأخر أو ما إلى ذلك.

وفي القول الثاني تشير الى الضد، أي: عدم الاسراع بسبب ، توقف الساعة أو عدم التاخر عن موعد ما"[٧]، ولا نغفل عن الإشارة إلى فاعلية العوامل الحجاجية؛ لأنها تفضي إلى مقصد ونتيجة واحدة من الملفوظ ويتحقق ذلك بنقلها الملفوظ من الإبلاغية إلى الحجاجية، وتنشط المواضع الحجاجية، وتربط الحجج بالنتائج، وتنسق الخطاب، وتقوي التوجيه الحجاجي، وتوجه المتلقي إلى النتيجة المقصودة التي يريدها المحاجج[٨].

- ما - إلاَ:

تفيد (ما-إلا) الاختصاص والقصر[٩]، ويرتبان الحجج في سلم واحد، ويوجهان القول نحو الانخفاض[١٠]، وهذا ما يتخذه المحاجج لإقناع السامع بحججه[١١].

ولأسلوب الحصر صدى كبير في خطاب الإمام الكاظم a ومن ذلك قال a لهشام:

- "ياهشامُ مابَعَثَ اللهُ أنبياءَهُ وَرُسلَهُ إلى عِبَادَهُ إلاَّ لِيَعْقِلُوا عَنْ الله، فأَحْسَنَهُم اسْتجَابةً أَحْسَنَهُمْ مَعْرِفَةً لله. وأَعْلَمَهُم بِأَمْرِ اللهِ أَحْسَنَهُمْ عَقْلاً وأَعْقَلَهُمْ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ."[١٢].

حصر الإمام a نتيجة بعثة الأنبياء باستعماله أداة الحصر (إلا) بقوله: (إلا ليعقلوا)، ويبدو جليا أن الإمام a بتوظيفه (إلا) بالخطاب غايته قصر وتقوية النتيجة، وتوجيه ذهن السامع إلى نتيجة واحدة ليبعده عن التشتت والحيرة في سبب بعثة الأنبياء والرسل، وربط العامل الحجاجي (إلا) بين الحجة المتمثلة في قوله a (ما بعث الله انبيائه ولا رسله إلى عباده) وكانت نتيجة تلك الحجة هي (ليؤدوا ما جاء به الرسل من أوامر) وتعد تلك وظيفة من وظائف العوامل الحجاجية.

ومن الأمثلة المساقة ما نجده في قوله a : "ياهشَامُ ما مِنْ عَبْدٍ إلاَّ وَمَلَكٌ آخِذٌ بِناصِيَتِه، فلا يَتَواضَعَ إلاَّ رَفَعَهُ اللهُ ولا يَتَعَاظُمُ إلَّا وَضَعَهُ اللهُ "[١٣].

ربطت (إلا) بوصفها عامل حجاجي بين حجة وهي قول الإمام a (ما من عبد) ونتيجة هي قوله a (إلا وملك آخذ بناصيته)، فحصر النتيجة وقيدها بالاستثناء بعد النفي الذي تصدر الخطاب، و (التي تخصص الكلام، وتدقق التعبير، فتخرج ما يعتقد انه داخل في الحكم)[١٤]، وفي خطابه موضع مشابه لما سبق في قوله (فلا يتواضع إلا رفعه الله و لا يتعاظم إلا وضعه الله.) نجد الحصر بـ (إلا) يوجه إلى نتيجة مفادها الحث على التواضع؛ لأنه به يرفعه الله سبحانه، والنهي عن التعاظم؛ لأن به يضعه الله، وقد بيّن الإمام الكاظم a كل تلك المفاهيم باستعماله الحصر بـ (إلا) وغايته إقناع السامع بما ينصحه به ويوجهه إليه.

- إنَما:

تدل على القصر لأنها بمعنى (ما إلا)، وتكون لإثبات ما بعدها ونفي ما سواها، وهي مركبة من (إنّ وما) وبذلك أصبحت تدل على التوكيد والقصر والحصر[١٥]، وتأتي في كلام

" لا يجهله المخاطب ولا يدفع صحته ولما ينزل هذه منزلته، تفسير ذلك إنك تقول للرجل (إنما هو أخوك، وإنما هو صاحبك القديم)، لا لمن يجهل ذلك ويدفع صحته ولكن لمن يعلمه ويقرُّ به إلا إنك تريد أن تنبه للذي يجب عليه من حق الإخوة"[١٦]، وتعمل على حصر وتقييد النتيجة التي يريد المتكلم إقناع السامع بها في ما لا ينكره، وتنبه المتلقي على نتائج هذا الأمر المعلوم عنده وتأكيده في نفسه أثناء الحوار مما يندرج ضمن مبدأ الإقناع عموما وعلى هذا تظهر النتيجة الحجاجية[١٧].

ومن الأمثلة على (إنما) في خطاب الإمام الكاظم a مع عدو له يسبه ويشتمه، طلب منه أصحابه قتله، فذهب إلى مزرعته وجالسه وباسطه وضاحكه.

- "وقالَ لَهُ: كَمْ غَرِمْتَ فِي زَرْعِكَ هذَا؟
- فقالَ لَهُ: مِئَةَ دِيْنَارٍ.
- قالَ: وكَمْ تَرْجُو أَنْ تُصِيْبَ فِيهِ؟
- قالَ: لَسْتُ أَعْلَمَ الغَيْبِ.
- قالَ: إنَّما قلتُ لَكَ: كَمْ تَرْجُو أنْ يَجِيئَكَ فِيْهِ.
- قالَ: أرجُو فيهِ مَائَتَيْ دِينارٍ.
- قالَ: فأَخْرَجَ لَهُ أبو الحَسَنِ a
- صرةً فِيْهَا ثَلاثَ مِئَةِ دينارٍ وقالَ: هذا زَرْعُكَ على حَالِهِ، واللهُ يَرْزُقُكَ فِيْهِ مَا تَرْجُو"[١٨].

استعمل الإمام الكاظم a (إنما) لنفي ما سبقها وهو الفهم الخاطئ للرجل لسؤال الإمام a ، فسؤال الإمام عما ترجوه من زرعك بمعنى، أي ثمن تقدره إذا بعته؟ ، فأجابه الرجل لا أعلم الغيب، وحقيقة لا يريد منه الإمام الثمن الدقيق من بيعه وإنما الثمن التقريبي، فأجابه الإمام الكاظم a بنفي ما فهمه واثبات ما قصده من سؤاله وتوضيحه، وهو قوله (كم ترجو أن يجيئك فيه)، والملاحظ أن الإمام الكاظم a اتخذ (إنما)عاملا حجاجيا يفيد التوكيد المضاعف[١٩]؛ لأنه أعاد صيغة السؤال نفسها مسبوقة بـ (إنما)، وهذا التكرار يفيد التوكيد، ويؤكد خصيصة من خصائص (إنما)، أنها تاتي مع كلام يعرفه السامع ويقر به، وإنما الغاية من تكراره تنبيه السامع وتأكيده في ذهنه.

ومن ذلك ما نلمسه في نصحه لهشام في كتاب العقل قال a : "يَا هِشَامُ إِيَّاكَ وَ الْكِبْرَ عَلَى أَوْلِيَائِي وَالاسْتِطَالَةَ بِعِلْمِكَ فَيَمْقُتُكَ اللَّهُ فَلَا تَنْفَعُكَ بَعْدَ مَقْتِهِ دُنْيَاكَ وَ لَا آخِرَتُكَ وَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَسَاكِنِ دَارٍ لَيْسَتْ لَهُ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ الرَّحِيلَ"(٢٠)

(إنما) في خطابه a ، قيدت النتيجة وحصرتها في ذهن السامع كما هو معروف عنها، بأنها من العوامل الحجاجية التي تعمل على حصر وتقييد النتائج وتنبيه السامع عليها؛ لأنَّ الكلام الذي سبقها بيَّن الكيفية التي يجب أن نكون فيها في الدنيا وشبهه الإمام a تشبيها دقيقا وجليا بـ (ساكن دار ليست له)، وأكد الإمام a وصفه لحالنا في الدنيا بـ (إنما) وشد انتباه السامع إلى ذلك بقوله a (انما ينتظر الرحيل).

ومواصلة لما سبق من خطاب الإمام الكاظم a في نصحه لهشام ووصفه للدنيا قال a : "ياهِشَامُ اصبِرْ على طَاعَةِ الله واصْبِرْ عَنْ مَعَاصِي الله، فإنَّما الدُّنْيا سَاعةً، فَمَا مَضَى مِنْهَا فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُوراً وَلا حَزَناً وَمَا لَمْ يَأْتِ مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ، فَاصْبِر على تِلْكَ السَّاعةِ التي أنتَ فِيهَا فكَأَنَّكَ قَدْ اغْتَبَطْتَ."(٢١).

وظَّف الإمام الكاظم a (إنما) في خطابه لحصر وتقييد زمن الدنيا بالساعة، وغاية الإمام من ذلك تنبيه السامع ونصحه بالتصبر على الدنيا و قضائها في طاعة الله وكانت حجته للتصبر عليها بأنها (ساعة)، وتلك نتيجة، ودَّ الإمام a تنبيه السامع إليها، لكي لا يغتر بها، وقسَّمها على قسمين: قسم مضى، وقسمٌ لم يأتِ ولم تعرفه، ومع ذلك امره أن يقضي تلك الساعة بما عرفه منها وما لم يعرفه بالسعادة والرضى بما قسم الله له.

ونجد (إنما) في بيان موقفه من القياس قال a عن سماعة، عن العبد الصالح قال: سألته فقلت: إنّ أناساً من أصحابنا قد لقوا أباك وجدّك وسمعوا منهما الحديث فربما كان شيءٌ يبتلي به بعض أصحابنا وليس في ذلك عندهم شيء يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس؟ فقالَ: "لا إنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُم بالقياسِ" فقلتُ لَهُ: لِمَ لا يَقْبَلُ ذلِكَ؟ فقالَ: "لأنَّهُ ليسَ مِنْ شيءٍ إلاّ وَجَاءَ في الكِتَابِ والسُّنَّة"(٢٢).

فيبدو مما تقدم من خطاب الإمام الكاظم إلى سماعة أنه نفى الكلام الذي بعد (إنما) واثبت ما جاء بعدها وهو (الهلاك) لمن عمل قبلكم بالقياس وفي ذلك إشارة واضحة إلى موقف الإمام الكاظم a من القياس، فرفضه للقياس دعمه الإمام بالنفي والحصر والتقييد

لنتيجة نبه ذهن السامع إليها وهي (الهلاك).

ب - الروابط الحجاجية:

"هي التي تربط بين الأقوال وهي عناصر نحوية كـ(أدوات الإستئناف) نحو(الواو، والفاء، ولكن، وإذن"[٢٣]

وتنقسم على قسمين: [٢٤]

أ - روابط مدرجة للحجج مثل: لأن،لكن...

ب - روابط مدرجة للنتائج مثل: إذن، أخيرا...

والروابط الأشهر بين المناطقة خمسة هي: (الوصل والفصل والشرط و التشارط والنفي) [٢٥]

وللروابط وظيفتان:

١- تربط بين وحدتين دلاليتين أو أكثر.

٢- تخدم دورا حجاجيا للوحدات الدلالية التي تربط بينهما. [٢٦]

(من أمثلة (بل، لكن، حتى، لا سيما، إذن، لأن، بما أن، وإذ)

فإذا أخذنا المثال الآتي:

زيد مجتهد اذن سينجح في الامتحان

فسنجد انه يشتمل على حجة هي (زيد مجتهد) ونتيجة مستنتجة منها سينجح وهناك الرابط (إذن) الذي يربط بينهما.

- أنواع الروابط: [٢٧]

١- الروابط المدرجة للحجج (حتى، بل، لكن ، مع ذلك، ، لأن)

٢- الروابط المدرجة للنتائج (اذن، لهذا، بالتالي)

٣- الروابط التي تدرج حججا قوية (حتى ، بل ،لكن)

٤- روابط التعارض الحجاجي (بل، لكن، مع ذلك)

٥- روابط التساوق الحجاجي(حتى، لاسيما)

- لكن:

وهو "حرف استدراك ومعنى الاستدراك أن تنسب حكما لاسمها يخالف المحكوم عليه، قبلها، كأنك لما أخبرت عن الأول بخبر، خفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك فتداركت بخبره، إن سلبا وإن إيجابا، ولذلك لا يكون إلا بعد كلام ، ملفوظ به، أو مقدر ولا تقع (لكن) إلا بين متنافيين، و(لكن) لإستدراك، توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وإيجابا، فستدرك بها النفي بالإيجاب، والإيجاب بالنفي والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ"(٢٨).

ومن المواضع الخطابية للإمام الكاظم التي وظفت فيها (لكن) قوله a : "واعْلَمْ أنَّ اللهَ لَمْ يَرْفَعْ المُتَواضِعينَ بِقَدرِ تَواضُعِهم، ولَكِنَّ رَفَعَهُم بِقَدرِ عَظَمَتِهِ ومَجْدِهِ. ولَمْ يُؤْمِنْ الخَائِفينَ بقدرِ خَوْفِهِم ولَكِنَّ آمَنَهُم بِقَدرِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ. ولَمْ يُفَرِّجْ المَحْزونِينَ بِقَدرِ حِزْنِهِم ولَكِنَّ بِقَدرِ رَأفَتِهِ ورَحْمَتِهِ"(٢٩).

فالرابط الحجاجي (لكن) ربط بين حجج مفادها قوله a (لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم)، (ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم) ، (ولم يفرج المحزونين بقدر حزنهم) وهي حجج منفية واستدرك عليها الإمام a ما يثبت نفيها بقوله (لكن) وجاء بحجة مضادة للنفي وهي (الإيجاب) فثبت حكماً معاكساً لما يليه يخالف ما قبله من حكم بقوله: (ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده)، (ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده)، (ولكن بقدر رأفته ورحمته) ففي هذه الحجج إشارة جلية لعظمة الله وقدرته وفيها قوى الحجة وحقق التأثير؛ من أجل إقناع للسامع بمشيئة الله سبحانه. يمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

ن	قدرة الله وعظمته وكرمه ومجده هي التي تخلص الانسان وهو لا
ق٦	فرج عنهم بقدر رأفته ورحمته
ق٥	آمنهم بقدر كرمه ومجده
ق٤	رفعهم بقدرته وعظمته ومجده
الرابط	لكن
ق٣	لم يفرج المحزونين بقدر حزنهم
ق٢	لم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم
ق١	لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم

وفي خطابه عن الحكمة مع هشام قال a : "يَا هِشَامُ إِنَّ كُلَّ النَّاسِ يُبْصِرُ النُّجُومَ وَلَكِنْ لَا يَهْتَدِي بِهَا إِلَّامَنْ يَعْرِفُ مَجَارِيَهَا وَمَنَازِلَهَا وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْحِكْمَةَ وَلَكِنْ لَا يَهْتَدِي بِهَا مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا"(٣٠) فالمقدمة كانت تشبيهية وتضمنت الاستدراك بـ(لكن)، والحجة التي قبل (لكن) لا ترتقي إلى مستوى التي بعدها؛ لأنها أعلى السلم الحجاجي، فجعل الاهتداء بالنجوم لا يكون إلا بعد معرفتها، فابصارها متساوٍ به الجميع لكن العبرة في معرفتها للاهتداء بها، واتخذ من النجوم وابصارها ومعرفتها والاهتداء بها صورة تشبيهية توضح حال الحكمة فهي كالنجوم لا تكفي دراستها بل يجب العمل بها لتكون وسيلة للهداية، فجعل الإمام الحجة الأقوى والأكثر فائدة لتحقيق الهدف وهو الهداية بالحكمة بعد (لكن) التي استدركت معنى مخالفا للمعنى الأول؛ لذلك قيل إن (لكن): "لا تنسق بين الوحدات الوظيفية إلا إذا كان هناك بعض من العلاقات المتضادة في محتواها الذهني أو التفاعلي"(٣١).

ويمكن تمثيلها بالخطاطة الآتية:

ن	الحكمة لا ينتفع منها إلا من عمل بها
ق٤	لا يهتدي بها ألا من عمل بها
ق٣	لا يهتدي بالنجوم إلا من يعرف مجاريها
الرابط	لكن
ق٢	تدرسون الحكمة
ق١	كل الناس تبصر النجوم

- بل:

الحجج معها تكون مرتبة في السلم الحجاجي ترتيبا عكسيا، بحيث تكون منها المنفية والمثبتة؛ لأن (بل) أساسا "حرف إضراب، وله حالان: الأول: أن يقع بعده جملة، والثاني: أن يقع بعده مفرد فإن وقع بعده جملة كان إضرابا عما قبلها، إما على جهة الإبطال وإما على جهة الترك للانتقال من غير إبطال...، وإذا وقع بعد (بل) مفرد فهي حرف عطف ومعناها الإضراب، ولكن حالها، فيه مختلف: فإن كانت بعد نفي فهي لتقرير حكم الأول، وجعل ضده لما بعده"(٣٢).

وقد روى يعقوب بن جعفر الجعفري عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم، قال:" ذَكَرَ عِنْدَهُ قومٌ يزعمون أنَّ الله تبارك وتَعَالى يَنْزِلُ إلى السَّمَاءِ الدُّنيا" فقالَ a :"إنَّ اللهَ لا يَنْزِلُ ولا يَحْتَاجُ إلى أنْ يَنْزِلَ، إنَّما مَنْظَرَهُ في القُربِ والبُعْدُ سواءٍ، لَمْ يَبْعدْ مِنْهُ قريب، ولَمْ يَقْرِبْ مِنْهُ بَعيدٌ، ولَمْ يَحْتَجْ إلى شيءٍ، بَلْ يَحْتَاجُ إليهِ، وَهُوَ ذو الطَّوْلِ، لا إلهَ إلاَّ هُوَ العزيزُ الحَكيمُ..."(٣٣).

نرى أن الرابط (بل) لم يأتِ مبطلاً لما قبله من قول الإمام a وإنما جاء مؤدياً لحجج أقوى وأشمل فكانت بعد نفي فإذا كانت بعد نفي أقرت الحكم لما قبلها أي: إنها اقرت واثبتت عدم احتياج الله سبحانه إلى شيء، وضد ذلك جاء بعدها أي: إنه يحتاج إليه الناس، وكانت رابطا حجاجيا عمل على ربط الحجج المتعاكسة هذه الحجج التي طرحها الإمام بين يدي مَنْ قال بأن الله ينزل إلى سماء الدنيا، وجلّ وعلا عمَّا يصفون، ذلك كله لنفي ما سأل عنه؛ لأنه لا يتناسب مع الذات الإلهية المقدسة، ودفع الشبهات عن الله سبحانه بالحجج المطروحة في الرد عليهم، محذرا من الخوض في مثل هذه المسائل التي تخص صفات الله سبحانه، بل بما وصف به نفسه سبحانه، ويمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

ن	تنزيه الله بما الصق به من ادعاءات
ق٧	هو ذو الطول لا اله إلا هو العزيز الحكيم
ق٦	يُحتاج إليه
الرابط	بل
ق٥	لم يحتج إلى شيء
ق٤	لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد
ق	إنما منظره في القرب والبعد سواء
ق٢	لا يحتاج إلى ان ينزل
ق١	إن الله لا ينزل

ووجدت (بل) في خطاب الإمام الكاظم a ، حينما روى حديث السيد المسيح مع الدنيا، قال a : "ياهِشَامُ تَمَثَّلَتْ الدُّنْيَا للمَسيحِ a في صُورةِ امرأةٍ زَرْقَاءَ فقالَ لها: كَمْ تَزَوَّجْتِ؟ فَقَالَتْ: كَثيراً، قالَ: فكلٌّ طَلَّقَكِ؟ قالتْ: لا بَلْ كلاً قَتَلْتُ. قالَ المسيحُ a : فَوَيْحٌ لأزْوَاجِكِ الباقينَ، كَيْفَ لايَعْتَبِرُونَ بالمَاضِيْنَ"(٣٤)، ويمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

ن	الدنيا دار فناء لمن يتبع شهواته
ق ٤	كلّ قتلت
الرابط	بل
الرابط	لا
ق ٣	فكلّ طلقكي؟
ق ٢	فعال لها: كم تزوجتِ؟ فقالت: كثيراً.
ق ١	تمثلت الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امرأة زرقاء

إن الملفوظ الذي يأتي بعد (بل) يكون مضادا للملفوظ الذي قبلها أو أقوى منه، وبذلك تكون الحجج متجهة إلى الأعلى في السلم الحجاجي[٣٥]، وهذا ما حصل في قول الإمام على لسان السيد المسيح مخاطبا الدنيا (فقال لها: كم تزوجت؟ فقالت: كثيراً، قال: فكلّ طلقك؟ قالت: لا بل كلاّ قتلت)، فالنفي مع الإضراب؛ لتقرير الحكم الأول وجعل ضده لما بعده[٣٦]، ويشعر بأن النتيجة أعلى درجة وهي (القتل) وأقوى من (الطلاق)، وذلك يصب في غاية المتكلم مما يريد ايصاله إلى السامع، المتمثلة في الإقناع تلك الغاية التي يوظف المتكلم من أجلها الروابط الحجاجية.

- حتى:

من الروابط التي تتصف بالسلمية والتراتبية؛ لأنها ترتب منزلة العناصر، وتوفر القوة للحجة فتجعلها متفاوتة قوة وضعفا وتأثيرا وإقناعا، وتعمل على تحريك العلائق الحجاجية في الملفوظ ويصل إلى درجته الحقيقة من السلم الحجاجي ويكون أقرب تحقيقا للمفهوم والنتيجة[٣٧]، أمّا وظيفتها النحوية فتتمثل في الجر والتي تدل فيه على إنتهاء الغاية وفي مجرورها شروط أن يكون ظاهرا في الغالب، وأن يكون المجرور داخلا فيما قبلها وأن يكون الإنتهاء به أو عنده، وأن يكون آخر جزء أو ملاقٍ لآخر جزء[٣٨]، ومنها العاطفة ويجب أن يتوافر في معطوفها أن يكون بعض ما قبلها أو كبعضه وأن يكون غاية لما قبلها أو كبعضه ، في الزيادة والزيادة تشمل: القوة، والتعظيم، والنقص: يشمل الضعف، والتحقير[٣٩].

والحجج مع حتى تتصف بالقوة[٤٠]، وتكون من فئة واحدة أي من نتيجة واحدة

والحجة التي ترد بعد (حتى) هي الأقوى، ومن ذلك تبدو الحجة التي مع (حتى) غير قابلة للابطال والتعارض الحجاجي(٤١).

ومن معانيها التعليل، وقيل عنها كالواو في دخول ما بعدها في حكم ما قبلها (قام القوم حتى زيد)، وتختلف عن الواو في كونها تدل على إنتهاء الغاية(٤٢).

ونجد (حتى) من الروابط (التعليلية) في قوله a : "ياهشامُ: لا يكونُ الرَّجلُ مُؤمِناً حتى يكونُ خائِفاً راجياً.ولا يكونُ خائِفاً رَاجِياً حتى يَكونَ عامِلاً لِمَا يَخَافُ وَيَرْجُو"(٤٣)

فربطت (حتى) بين حجج مرتبة ترتيبا سلميا تصاعديا من الإيمان إلى العمل، والحجج مرتبطة بعضها ببعض لتؤدي إلى نتيجة واحدة، فالإيمان غاية تتحقق بخوف الله (جل وعلا) ورجائه، والخوف والرجاء غاية لا تتحقق إلا بالعمل، ومن ذلك نستنتج أن الخوف من الله ورجائه والعمل لتحقيق الخوف والرجاء يؤدي الى نتيجة مفادها بما تقدم يكون الإنسان مؤمنا. ويمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

ن	الايمان بالله يحتاج إلى عمل وتطبيق
ق٤	حتى يكون عاملا
ق٣	حتى يكون راجياً خائفاً
الرابط	حتى
ق٢	لا يكون خائفاً راجياً
ق١	لا يكون الرجل مؤمناً

ولا يخلو الخطاب الكاظمي من الرابط الحجاجي (حتى) ومن ذلك قول الإمام a : "إذا كانَ الجُورُ أَغْلَبَ مِنَ الحَقِّ، لَمْ يَحِلُّ لأحَدٍ أنْ يَظِنَ بأحَدٍ خَيْراً حتى يَعْرِفَ ذلك مِنْهُ"(٤٤).

وظف الإمام a (حتى) في النهي عن حسن الظن بالآخرين وجعله مشروطا بمعرفة، أي: باختبار الآخر، وقد جعل (حتى) لإنتهاء غاية تحريم الظن بالخير، وذلك التحريم قد جعله الإمام a مشروطا بغلبة الجور على الحق، فحينها لا يحل ظن الخير وحسن الظن بالآخر، و(حتى) نهت ذلك بمعرفة الخير من الآخر، وفي سياق آخر قد حث القرآن الكريم

والسنة النبوية الشريفة على حسن الظن بالآخر ولابد من سير الإمام الكاظم a على نهجهم في ذلك، لكن في خطابه هذا تحذير من حسن الظن في سياق معين وهو غلبة الجور، والسلمية في ترتيب العناصر حققته (حتى) بشكل تصاعدي من الجور وغلبته في المجتمع على الحق ،إلى منع انتظار الخير من الآخرين، إلى انتهاء ذلك كله من المنع والتحذير إلى حسن الظن مشروطا بمعرفته من الآخر. ويمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

ن	حسن الظن مشروطا بمعرفته من الآخر.
الرابط	حتى
ق٢	منع انتظار الخير من الآخرين.
ق١	الجور وغلبته على الحق في المجتمع.

وقد جللنا النظر في مواضع أُخر من خطاب الإمام الكاظم a ، ووجدنا (حتى) فيها رابطاً يدل على انتهاء الغاية والنتيجة لمقدمات في قوله a :

- قال:" فَتَلَطَّفَ لَهُ فِي النَّصِيحةِ، فإنَّ ضاقَ قَلْبُهُ فلا تَعرِضَنَّ نفسَكَ للفتْنَةِ. واحذَرْ المُتَكبِرينَ، فإنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعقِل السؤالَ عَنْهَا؟ قالَ a : فاغْتَنِمْ جَهلَهُ عَنْ السُؤَالِ حتى تَسْلَمَ مِنْ فِتْنَةِ القَوْلِ وعَظِيمِ فِتْنَةِ الرَّدِ"(٤٥).
- فقالَ a مُخَاطِباً أَحَد أَصْحَابَهُ وَطَلَبَتْهُ هشام بن الحَكَم:"يا هشامُ، مَثَلُ الدُّنْيا مِثْلَ ماءَ البَحرِ كُلَّمَا شَرَبَ مِنْهُ العَطْشَانُ ازدَادَ عَطَشاً حتى يَقْتلَهُ."(٤٦).

- الواو:

الواو من الروابط التي تدل على (مطلق الجمع)(٤٧)،و"أنها لا توجب إلا الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد"(٤٨)، واطلق فان دايك عليها مصطلح (روابط التشريك) ووظيفتها هي "تكوين جمل مركبة من جمل بسيطة، وعلى ذلك فعمل هذه الروابط هو حصول الإجراء الثنائي"(٤٩) وتعمل على بناء وترتيب الحجج ووصل بعضها ببعض، وإنَّ استعمالها في الموضع المناسب لها يعمل على بناء الخطاب بناءً حجاجياً(٥٠).

ومن مواضع الخطاب للإمام الكاظم a التي جاءت فيها (الواو) مؤدية وظيفة الربط بين الجمل في اسلوب النصح الذي نهى فيه الإمام الكاظم a عن أخلاقيات نتيجتها واحدة فقال a : "مَنْ تَكَلَّمَ فِي اللهِ هَلَكَ، وَمَنْ طَلَبَ الرئاسةَ هَلَكَ، وَمَنْ دَخَلَهُ العُجْبُ هَلَكَ"(٥١).

وظف الإمام a (الواو) للجمع بين جمل تحمل معنى واحدا؛ لذلك استعمل (الواو) دون غيرها من الروابط الأخرى؛ لأنه ذكر جملة من الأسباب والتي هي (الكلام في الله، و طلب الرئاسة، والعجب) نتيجتهم الحتمية واحدة وهي (الهلاك)، والمعروف في النصح أنه يحتاج وسائل لإقناع السامع، ونجد الإمام a نصحه مشحونا بأساليب إقناعية من أظهرها التكرار في كلمة (هلك)؛ لإستمالة السامع وإقناعه في الصد عن الأخلاقيات المنهي عنها، وجواب الشرط مباشرة دون رابط؛ لأن الإمام a أراد أن يلفت الانتباه إلى خطورة الأمور التي عرضها، فالتكرار في لفظ (هلاك) جاء لتوكيد المعنى وزيادة التنبيه، ليكمل تلقي الكلام بالقبول، والرابط الحجاجي (الواو) بين أسباب تقود إلى نتيجة (الهلاك). ويمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

ن	الهلاك
الرابط	الواو
ق٣	من دخله العجب
ق٢	من طلب الرئاسة
ق١	من تكلم في الله

وإذا أنعمنا النظر في دعاء الإمام الكاظم a في السجن وطلب الخلاص من سجن هارون، قال a : "يا سَيِّدي نَجِّني مِنْ حَبْسِ هارونَ، وَخَلِّصْني مِنْ يَدَيْه، يا مُخَلِّصَ الشَجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَطَيْنٍ وَمَاءٍ، ويا مُخَلِّصَ اللبَنِ مِنْ بينِ فَرثٍ وَدَمٍ، ويا مُخَلِّصَ الوَلَدِ مِنْ بَيْنَ مَشيمَةٍ ورَحِم، ويا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الحديدِ والحَجَرْ، ويا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنَ الأَحْشَاءِ والأَمْعَاءِ، خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيَّ هارونَ."(٥٢).

نجد (الواو) رابطا بين كلمات دعاء الإمام الكاظم a التي أفادت الجمع المطلق فيما بينها، واتخذ من (الواو) رابطا قويا مساندا للحجج التي استشهد فيها الإمام في دعائه على

قدرة الله (سبحانه وتعالى) في فك أسره الذي طال أمده على يد عبد من عبيده، فتلك الكلمات كانت شاهدا على عظمة الله سبحانه في (خلق الشجر من بين طين ورمل، واللبن من بين فرث ودم، والولد من بين مشيمة ورحم) الى آخر دعائه a هين عليه سبحانه وتعالى أن يخلصه من هارون، وهكذا قدم الإمام a الحجج التي تجعل إيمانه في محله بالله للوصول إلى النتيجة المبتغاة وهي الخلاص من سجن هارون.

والحجج قدرة الله سبحانه (مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء، مخلص اللبن من بين فرث ودم، مخلص الولد من بين مشيمة ورحم، ومخلص النار من بين الحديد والحجر، مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء).

وبسبب الحجج المتقدمة التي تضافرت؛ من أجل نتيجة واحدة وهي قدرة الله على تخليصه من سجن هارون، الذي أهون على الله مما ذكره الإمام a .

ويمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

ن	قدرة الله على كل شيء وقدرته في تخليصه من حبس هارون
الرابط	الواو
ق٥	مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء
ق٤	مخلص النار من بين الحديد والحجر
ق٣	مخلص الولد من مشيمة ورحم
ق٢	مخلص اللبن من فرث ودم
ق١	مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء

وقد تلمسنا (الواو) في نصحه a لبعض ولده: "يا بُنَيَّ، إيَّاكَ أَنْ يَرَاكَ اللهُ في مَعْصِيَةٍ نَهَاكَ عَنْهَا، وإيَّاكَ أَنْ يَفْقَدَكَ اللهُ عِنْدَ طَاعَةٍ أَمَرَكَ بِهَا، وعَلَيْكَ بِالجِدِّ، ولا تُخْرِجَنَّ نَفْسَكَ مِنَ التَّقْصِيرِ في عِبادَةِ اللهِ وَطاعَتِه، فإنَّ اللهَ لا يُعْبَدُ حقَّ عِبَادَتِه، وإيَّاكَ والمُزَاحَ، فإنَّهُ يَذْهَبُ بنورِ إيمانِكَ، ويَسْتَخِفُّ مُروتَكَ، وإيَّاكَ والضَّجَرِ والكَسَلِ، فإنَّهُما يَمْنَعَانِ حَظَّكَ مِنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ."(٥٣).

إن في خطاب الإمام الكاظم a الدال على النصح بطاعة الله سبحانه والتمسك به، تحذيراً من المعاصي التي تبعد العبد عن الله (جل وعلا) ، وأمر بقوله (عليك بالجد)، ونهي

بقوله (لا تخرجن نفسك من التقصير...) فالذي يتابع النصح يجده احتوى على أساليب كلامية متنوعة غرضها الإقناع، وجمعيها مترابطة متعاضدة فيما بينها يدعم بعضها بعضا برابط حجاجي واحد وهو (الواو)؛ لإفادته الجمع بين التحذير والأمر والنهي، فكانت الجمل مترابطة ترابطا تنازليا حيث بدأ بالتحذير من عصيان الله بالابتعاد عن طاعته، ومن ثم حذَّر من المزاح، والضجر والكسل، فبدأ بأشدها وقعاً وهي عصيان الله وانتهى بالضجر والكسل وهي أخف تأثيرا من عصيان الله وطاعة هوى النفس واستعمل الواو للربط بين المنع وسببه، ويمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

ن	عدم معصية الله
الرابط	الواو
ق٥	إياك والضجر والكسل
ق٤	عليك بالجد
ق٣	إياك والمزاح
ق٢	إياك أن يفقدك عند طاعة أمرك بها
ق١	إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها

- الفاء:

الفاء من الروابط الحجاجية التي تفيد الترتيب والتعقيب، بأنواعها العاطفة، والرابطة لجواب الشرط(٥٤)، ووظيفتها الربط بين المقدمة والنتيجة، وتجعل الأحداث بعضها سببا لبعض، وتربط بين المتتابعة منها(٥٥)،وتؤدي حينها طاقة حجاجية عالية؛ لأنها تدخل ضمن ما يسمى بالسبيل التفسيري في الحجاج وهي تقنية في الحجاج تثير انتباه وتستجلب الإصغاء وتسير بالتالي قبول الحجة القاطعة(٥٦)، وتربط بين الحجة والنتيجة التي من فئة واحدة(٥٧).

وفي رصدنا لخطاب الإمام الكاظم a نجد (الفاء) في قوله a : "ياهشامُ لا تَمْنَحُوا الجُهَالَ الحِكْمَةَ فَتَظلِمُوهَا، ولا تَمْنَعُوها أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُم"(٥٨).

قدَّمَ الإمام مقدمة متصدرة بالنهي عن منح الحكمة للجهال، وربط بين المقدمة المذكورة والنتيجة التي هي ظلم الحكمة إذا كانت بيد الجهال بالرابط (الفاء) التي دلت على السببية

في خطابه a ، لماذا لا تمنحوا الحكمة الجهال؟ العلة جاءت مبدوءة بالفاء بقوله (فتظلموها)، والمخطط التالي يوضح ذلك: مقدمة: (لا تعطوا الحكمة الجهال) الرابط: (الفاء) النتيجة: (تظلموها) رسم بسهم رأسه للأعلى.

وقال: (لا تمنعوها أهلها فتظلموهم) كذلك (النهي عن منع الحكمة من أهلها) وتعد هذه مقدمة لنتيجة (تظلموهم) ربط بينهما بالفاء السببية، وظَّفَ الإمام a الفاء للربط بين مقدمة ونتيجة تدور في موضوع واحد في كلا الموضعين وهو (الحكمة) وكيفية وضعها في مكانها المناسب لها، ويمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

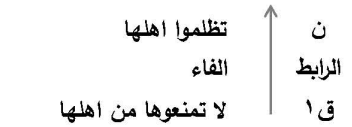

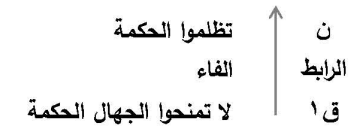

وفي دعاء الإمام الكاظم a قال: "اللهُمَ لا تَجْعَلْنِي للبَلاءِ غَرَضاً ولا للفِتْنَةِ نَصَباً ولا تَتْبَعْنِي بِبلاءٍ على إثرِ بَلاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلتِي وَتَضَرُّعِي"(٥٩)

وردت (الفاء) رابطاً بين مقدمة ونتيجة والمقدمة طلب فيها الإمام a ان يجنبه الله سبحانه (البلاء والفتنة) وعلل ذلك بـ(ضعفه وقلة حيلته)؛ لأنه لا طاقة له على تحمل مصائب الدنيا وبلائها.

ويمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

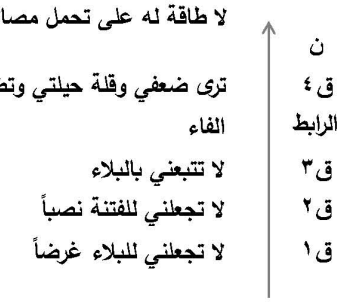

ووقعت (الفاء) في جواب الشرط بقوله a : " يا هشامُ ،...، وَمَنْ طلَبَ الدُّنْيا طلَبَتَه الآخِرةُ فيأْتِيهِ الموتُ فَيَفْسُدُ عليهِ دُنْيَاهُ وآخِرَتَهُ"(٦٠)

والفاء هنا رابط حجاجي بين مقدمة ونتيجة وأفادت الترتيب والتعقيب، فالمقدمة قوله (من طلب الدنيا طلبته الآخرة) والنتيجة (فيأتيه الموت)، فسبب طلب الدنيا نتيجته الموت وجعل الموت مقدمة لنتيجة أخرى وهي انه الموت يفسد عليه الاثنين (الدنيا والاخرة)، أما ما اشرت إليه من افادتها الترتيب أنَّ الأمور مرتبة ومتعاقبة لا يسبق أحدها الآخر، فطلب الدنيا يؤدي إلى الموت ومن ثم الموت يؤدي الى ضياع الدنيا والآخرة، وكأنما الإمام a ينصح ويحذر من طلب الدنيا؛ لأن فيه هلاك طالب الدنيا.

ن	التحذير من طلب الدنيا
ق٣	يفسد عليه دنياه واخرته
ق٢	يأتيه الموت
الرابط	الفاء
ق١	من طلبته الدنيا طلبته الاخرة

ومثال ذلك ما جاء في قول الإمام الكاظم a :"إذا أَنْتَ اعْتَصَمْتَ باللّهِ فَقَدْ هُدَيْتَ إلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ"(٦١) ، وظَّفَ الرابط الحجاجي (الفاء) الواقعة في جواب الشرط، في الربط بين مقدمة هي (الاعتصام بالله) ونتيجة هي (الهداية الى الصراط المستقيم)، وأفادت الترتيب بين الاعتصام والهداية والتعقيب أن الاعتصام بالله سابق للهداية إلى الصراط المستقيم يمكن التمثيل لهذا بالخطاطة الآتية:

ن	الهداية إلى الصراط المستقيم
الرابط	الفاء
ق١	الاعتصام بالله

هوامش البحث

(١) ظ: أهم نظريات الحجاج:٣٧٠.

(٢)الشمسية في القواعد المنطقية: نجم الدين القزويني: ٤٨، واستراتيجيات الخطاب:٥٠٨.

(٣) ظ:التداولية من أوستن إلى غوفمان :١٦٦.

(٤)ظ:أهم نظريات الحجاج:٣٧٧.

(٥) نفسه: ٣٨٠.

(٦) ظ:اللغة و الحجاج :٢٧.

(٧)الاتجاه التداولي والوظيفي:١١٧.

(٨) ظ:العوامل الحجاجية في اللغة العربية:٣٥.

(٩) ظ: دلائل الإعجاز:٣٧.

(١٠) ظ: استراتيجيات الخطاب:٥٢٠.

(١١) ظ: استراتيجيات الإقناع في الخطاب القرآني السور المكية أنموذجا:١٠٦.

(١٢) الكافي:١٦/١.

(١٣) بحار الأنوار:٣٠٠/٧٥.

(١٤)الأدوات النحوية في كتب التفسير:د.محمود أحمد الصغير: ٤٧٢.

(١٥)ظ: في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي المخزومي:٢٣٨.

(١٦) دلائل الإعجاز:٣٣٠.

(١٧) ظ:القيمة الحجاجية لأسلوب القصر في اللغة العربية: ٣ وما بعدها.

(١٨) الإرشاد: الشيخ المفيد:٢٨٩-٢٩٠.

(١٩) ظ: الكتاب:١١٦/٣.

(٢٠) تحف العقول:٣٩٧.

(٢١) نفسه:٣٩٦.

٢٢ الكافي:٦٢/١

(٢٣) أهم نظريات الحجاج:٣٧٧.

(٢٤) ظ: بلاغة الإقناع والمناظرة: عبد اللطيف عادل:١٠٠.

(٢٥) ظ: المظاهر اللغوية للحجاج مدخل إلى الحجاجيات اللسانية: رشيد راضي:٩٩، وإستراتيجية الإقناع في الخطاب القرآني السور المكية أنموذجا: جمال شلباب: ٢٥.

(٢٦)ظ: الاتجاه التداولي والوظيفي:١١٨، واللغة والحجاج:٢٩-٣٠.

(٢٧) ظ: الحجاج في اللغة :١٤.

(٢٨) الجنى الداني في حروف المعاني: ٥٩١،وظ: استراتيجيات الخطاب:٥٠٩.

(٢٩)تحف العقول:٢٩٣.

(٣٠) بحار الأنوار: ٣٠٦/٥٧.

(٣١) استراتيجيات الخطاب:٥١٢.

(٣٢) نفسه :٥١٥.

(٣٣) شرح أصول الكافي: مولي صالح المازندراني:٦٩/٤.

(٣٤) تحف العقول:٣٩٦.

(٣٥) ظ: اللغة والحجاج:٦٣، والخطاب والحجاج:٢٤.

(٣٦) ظ: استراتيجيات الخطاب:٥١٥.

(٣٧) العوامل الحجاجية في اللغة العربية:د.عز الدين الناجح:١٣٤

(٣٨) ظ: الجنى الداني في حروف المعاني:٥٤٣، واستراتيجيات الخطاب:٥١٧.

(٣٩) ظ: الجنى الداني في حروف المعاني:٥٤٨، وشرح الرضي على الكافية لابن الحاجب:٢٧٣/٤، واستراتيجيات الخطاب:٥١٧.

(٤٠) ظ:اللغة والحجاج:٣٠

(٤١) ظ: اللغة والحجاج: أبو بكر العزاوي:٧٣.

(٤٢) ظ:شرح الرضي على الكافية: رضي الدين:٢٧٦/٤.

(٤٣) تحف العقول:٢٩٠.

(٤٤) مستدرك سفينة البحار:الشيخ علي النمازي الشاهرودي:٤٠/٧.

(٤٥) تحف العقول:٣٩٩.

(٤٦) نفسه:٢٩٣.

(٤٧) ظ: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:٤٦٣/١ ، الجنى الداني:١٦٢/١.

(٤٨) شرح المفصل: لابن يعيش:٩٠/٢.

(٤٩) النص والسياق و استقصاء البحث الدلالي والتداولي:٨٣.

(٥٠) ظ:استراتيجيات الخطاب:٤٧٢.

(٥١) تحف العقول:٢٦١.

(٥٢) الأمالي: الشيخ الصدوق:٤٦٠.

(٥٣) تحف العقول :٢٦١.

(٥٤) ظ: رصف المباني في حروف المعاني: ٣٧٩، ومعاني النحو: فاضل السامرائي:٢٠١/٣.

(٥٥) ظ:استراتيجيات الخطاب:٤٨٠.

(٥٦) ظ: التراكيب التعليلية في القرآن الكريم: حازم محمد حاتم الساعدي١١٨. (اطروحة دكتوراه)

(٥٧) ظ: تحليل الخطاب في ضوء المناهج النقدية:١١٧.

(٥٨) تحف العقول:٢٤٨.

(٥٩) مصباح الكفعمي: ١٣٩.

(٦٠) ميزان الحكمة : محمد الريشهري: ١١٧١/٢، وظ: الامام الكاظم a سيد بغداد: علي الكوراني: ٣١٢.

(٦١) تحف العقول:٢٩٣

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمادي صمود، (نظرية الحجاج في اللغة):د.شكري مبخوت،(د.ط)،المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، (بحث) الحجاج عند ارسطو: هشام الريفي)،(د.ت).

- الشمسية في القواعد المنطقية: نجم الدين القزويني: تحقيق:مهدي فضل الله ،ط١، الثقافي العربي، المغرب، ١٩٩٨م.
- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: عبد الهادي بن ظافر الشهري، ط١، دار الكتب الجديدة المتحدة، ٢٠٠٤م.
- التداولية من أوستن إلى غوفمان :فيليب بلانشيه، ترجمة: صابر الحباشة، ط ١، دار الحوراء للنشر والتوزيع، اللاذقية – سوريا، ٢٠٠٧ م.
- الحجاج واللغة : د. أبو بكر العزاوي،ط١، (د.م)، ٢٠٠٦م.
- الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي :أ. د. نادية رمضان النجار، ط١، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
- العوامل الحجاجية في اللغة العربية: عز الدين الناجح،ط١، مكتبة علاء الدين، صفاقس- تونس، ٢٠١١م.
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، الإمام عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتاب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.
- أصول الكافي: محمد بن يعقوب الكليني(ت٣٢٩هـ)،ط١، منشورات الفجر، بيروت – لبنان، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- بحار الأنوار: العلامة المجلسي، (د.ط)، الناشر مؤسسة، بيروت لبنان،(د.ت).
- الأدوات النحوية في كتب التفسير: د. محمود أحمد الصغير: ط٢، المطبعة العلمية- دمشق- دار الفكر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الإرشاد للشيخ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد(ت٤١٣هـ)،(د.ط) منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الأشرف ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
- الكتاب:عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: الدكتور أميل بديع يعقوب،ط١، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليهم):أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني،ط٧، قدم له وعلق عليه:الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- بلاغة الإقناع في المناظرة:د.عبد اللطيف عادل، ط ١، دار الأمان، الرباط – المغرب،٢٠١٣ م.
- المظاهر اللغوية للحجاج مدخل إلى الحجاجيات اللسانية: رشيد راضي،(د.ط) مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث،٢٠١٤م.
- الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي(ت٧٤٩ه)، تحقيق: د.فخر الدين قباوة ،محمد نديم فاضل،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي(ت١٤٠٥هـ)، تحقيق: الشيخ حسن بن علي النمازي،(د.ط)،(د.م)، ١٤١٨هـ.
- شرح الكافية:نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي، ويحيى بشير مصطفى، ط١،جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ- ١٩٦٦م
- شرح المفصل للزمخشري : موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) : تحقيق : الدكتور إميل بديع يعقوب ، ط١، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري: راجعه:سعيد الأفغاني: تحقيق: مازن مبارك- حمد علي حمدالله،(د.ط)،(د.م)، ١٣٦٨هـ-١٩٦٤م.
- النص والسياق - استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي: فان دايك ، ترجمة: عبد القادر قنيني،(د.ط)، أفريقيا الشرق- المغرب. (د.ت).
- الأمالي:أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)،(د.ط)، المطبعة الحيدرية النجف،١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي(ت٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق(د.ط)، (د.ت).
- مصباح الكفعمي :الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي، (د.ط)، مؤسسة النعمان، لبنان- بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية: محمد عزام، (د.ط)، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٣م.

- مصباح الكفعمي :الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي، (د.ط)، مؤسسة النعمان، لبنان- بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ميزان الحكمة : محمد الريشهري، تحقيق: دار الحديث، ط١،(د.م)،(د.ت).

- **رسائل:**

- استراتيجية الإقناع في الخطاب القرآني السور المكية أنموذجا: جمال شلباب، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠١٦م.
- التراكيب التعليلية في القرآن الكريم: حازم محمد حاتم الساعدي، أطروحة دكتوراه، جامعة المستنصرية، كلية الاداب،١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

- **بحوث:**

- القيمة الحجاجية لأسلوب القصر في اللغة العربية ، محمود طلحة ، مجلة الخطاب، العدد،١١٥,٢٠٠٨م.